

كتابة على شاطئ طنجة

جبل الريف على حاضره الفجر
تعثر

هبّت الريح من الشرق
زهت في الأفق الغربي
غابات الصنوبر
لا تقل للكأس :
هذا وطن الله
ففي طنجة يبقى لله في محرابه الخفي
عطشان

و يستأسد قيصر
* * *

هل شربت الشاي
في أسواقها السفلى
غمست العام
في اللحظة
و اللحظة
في السبعين عام
ام شققت النهر في أحشائها
قلت :

هي اليرموك
و الزلافة الحسناء
من أسمائها
قلت :

هي الحرف
على شاهدة القبر
يعني
و على سارية القصر
يموت

و عرفت لله في محبرة الرعب
وقاموس السكوت
* * *

تخرج الأكفان من أجدائها
يوما

و تبقى ها هنا العتمة
و السائحة الحمقاء
و المقهى الذي اعتدنا به الموت
مساء

ربما عاج بنا الفجر على دارة من نهوى
قليلًا :

<< فخططنا في نفا الرمل و لم تحفظ >>
و يبقى الحرف مصلوبا على سارية القصر
كان لله لم يصدع به
سيفا
و شمسا

و رجاء
ليته مال على مراکش الشمطاء
نخلا

و على كتيان وارزات
ماء

* * *

آه أمسي جبل الريف سراديب
و عاد الصمت منبر
لا تقل للكأس هذا وطن

الله

ففي طنجة